

تداولية الخطاب الشعري الصوفي لدى محمد الغماري من منظور النقد الجزائري المعاصر

L'alternance du discours poétique mystique de Muhammad Al-Ghamari du point de vue de la critique algérienne contemporaine

أ.د. الحاج جفدم^{*1}

جامعة حسية بن بوعلي بالشلف (الجزائر)

djourdemhadj@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/05/18 - تاريخ القبول : 2022/06/14 - تاريخ النشر : 2022/06/30

ملخص:

إنّ للتحليل التداولي أهمية كبرى، لما لهذا المنهج اللساني من خصوصيات، تجعله من أكثر الإجراءات القرائية مناسبة لتحليل الخطاب الصوفي؛ إذ ألقينا الشاعر الصوفي يستند إلى اللغة الرمزية، حيث الغموض والخيال، والإيهام والإيحاء، كلّها عناصر تبحث عن الباطن الخفي، وعليه، فإنّ هناك عديد الإشكالات يُمكن طرحها: ما ماهية التداولية ؟ وما مدى قدرتها على مُدارسة الخطاب الشعري الصوفي ؟ ولمّ لجأ الشاعر الصوفي عامّة، ومحمد مصطفى الغماري خاصّة إلى توظيف الرمز الصوفي ؟ وما الآليات الإجرائية التي يُمكّن أن تكشف لنا أفعال الكلام ووظائف اللغة ؟

ومن هنا تُروم هذه الورقة البحثية الموسومة بـ تداولية الخطاب الشعري الصوفي لدى محمد الغماري من منظور النقد الجزائري المعاصر، إبراز التواصلية الشعرية، والملفوظات المفصليّة في الخطاب الشعري الصوفي لدى الغماري، مُبرزين أفعال الكلام ووظائف اللغة من منظور المدونات النقدية الجزائرية.

Abstract : Deliberative analysis is of great importance, because of the peculiarities of this linguistic approach, which make it one of the most suitable reading procedures for analyzing mystical discourse; As we found the Sufi poet based on the symbolic language, where ambiguity, imagination, ambiguity and

* المرسل: الحاج جفدم

suggestion are all elements that search for the hidden interior. Accordingly, there are several problems that can be posed: What is variance? What is the extent of her ability to study Sufi poetic discourse? Why did the Sufi poet in general, and Muhammad Mustafa al-Ghammari in particular, resort to the use of the Sufi symbol? What are the procedural mechanisms that can reveal speech verbs and language functions to us? Hence, this research paper, which is tagged with Muhammad Ghamari's Sufi poetic pragmatics, aims to highlight poetic continuity and articulated utterances in Ghamari's Sufi poetic discourse, highlighting speech acts and language functions from the perspective of Algerian critical bloggers. Deliberative analysis is of great importance, because of the peculiarities of this linguistic approach, which make it one of the most suitable reading procedures for analyzing mystical discourse; As we found the Sufi poet based on the symbolic language, where ambiguity, imagination, ambiguity and suggestion are all elements that search for the hidden interior. Accordingly, there are several problems that can be posed: What is variance? What is the extent of her ability to study Sufi poetic discourse? Why did the Sufi poet in general, and Muhammad Mustafa al-Ghammari in particular, resort to the use of the Sufi symbol? What are the procedural mechanisms that can reveal speech verbs and language functions to us? Hence, this research paper, which is tagged with Muhammad Ghamari's Sufi poetic pragmatics, aims to highlight poetic continuity and articulated utterances in Ghamari's Sufi poetic discourse, highlighting speech acts and language functions from the perspective of Algerian critical bloggers.

مقدمة:

للتحليل التداولي خصوصيات، تجعله من أكثر الإجراءات القرائية مناسبة لتحليل الخطاب الصوفي؛ إذ ألقينا الشاعر الصوفي محمد مصطفى الغماري يستند إلى اللغة الرامزة حيث الغموض والخيال، والإيهام والإيحاء، كلها عناصر تبحث عن الباطن الخفي، مما دفعنا إلى طرح عديد الإشكالات نلخصها في الآتي: ما ماهية التداولية؟ وما مدى قدرتها على مُدَارسة الخطاب الشعري الصوفي؟ ولم لجأ الشاعر الصوفي عامة، ومحمد مصطفى الغماري خاصة إلى توظيف الرمز الصوفي؟ وما الآليات الإجرائية التي يتمكن أن تكشف لنا أفعال الكلام ووظائف اللغة؟

ومن هنا نرؤم هذه الورقة البحثية الموسومة بـ تداولية الخطاب الشعري الصوفي لدى محمد

الغماري من منظور النقد الجزائري المعاصر، إبراز التواصلية الشعرية، والملفوظات المفصليّة في الخطاب

الشعري الصوفي لدى الغماري، مع إبراز أفعال الكلام ووظائف اللغة من منظور المدونات النقدية الجزائرية.

أولاً: مفهوم التداولية لغة واصطلاحاً:

1- المفهوم اللغوي:

إنّ المفهوم اللغوي للتداولية مُشتقّ من مادّة "دول"، وينصرف إلى معانٍ كثيرة، منها: التّناؤب والتّزاع، والتّصرة، والتنقّل... فقولهم: تداولنا الأمر معناه أخذناه بالتّداول... وقالوا: دَوَّلْكَ أيّ مداولة على الأمر، ودالّت الأيّام أي دارت، واللّه يُداوِلُها بين النّاس، وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرّة وهذه مرّة... وتداولنا العمل بيننا، بمعنى تعاونًا عليه، فعمل هذا مرّة وعمل هذا مرّة. (منظور، 1990، صفحة 252)

2- المفهوم الاصطلاحي:

أمّا المفهوم الاصطلاحي للتداولية فتتقّاه عديد المصادر المعرفية، بوصفها مُلتقى لمصادر مختلفة وأفكار وتأمّلات يصعب حصرها، ويتّضاف إليها كونها تتداخل مع علوم أخرى، ممّا جعل مجالها ثريّاً وواسعاً وعسيراً. (بوجادي، 2009، صفحة 63)

وعلى هذا الأساس، فإنّ اللّسانيّين ليسوا وحدهم المعنّيين بهذا العلم، بل هو من اختصاص الفلاسفة والمناطقّة والسوسيولوجيّين، والسيكولوجيّين، حتّى غدت نظريّة عامّة للنّشاط الإنساني. (بوجادي، 2009، صفحة 63)

وأمام هذا السّيل الجارف من العلوم التي تتقّادفها، أقرّ الدّارسون بغموض معالمها؛ إذ من أهمّ الصّعوبات التي تُصادف التعرّف بالتداولية عدم استقرارها على مصطلح يشمل مقولاتها ومجالاتها العديدة، حيث تعدّدت التّسميات العربية عن المصطلح الأجنبي Pragmatique؛ فقول: البراغماتية نقلاً حرفيّاً عن المصطلح الأجنبي، وقيل: التّداولية والمقامية والوظيفية والسياقية، والدّرائعيّة والتّفقيّة. (بوقصة، 2010، صفحة 03)

وعليه، فإذا كانت البراغماتية تُعنى بخصائص استعمال اللّغة عند المتكلّمين، وزدود أفعال المستقبلين، ثمّ تحوّلت فيما بعد مع أوستين Austin إلى دراسة أفعال اللّغة، ثمّ امتدّت بعد ذلك واتّسعت لتشمل نماذج الاستعمال والتلفّظ وشروط الصّحّة والتّحليل الحوارية. (بوقرة، 2006، صفحة 171)

من هذا المنظور، نقول أنّ التداوليّة هي: "إيجاد القوانين الكليّة للاستعمال اللّغوي والتعرّف على الفُدرات الإنسانيّة للتّواصل اللّغوي، وتصير التّداوليّة -من ثمّ- جديرة بأن تُعرّف بأنّها: علم استعمال اللّغة، وقد تقول في تعريفها: بأنّها نسق معرفي استدلاي عام يُعالج الملفوظات ضمن سياقاتها التلفظيّة، والخطابات ضمن أحوالها التّخاطبية". (صحراوي، 2008، صفحة 25)

مما سبق، نستنتج أنّ هذا التعريف " في مقابل اللّسانيات البنيوية التي تدرس اللّغة بوصفها بنية مجرّدة، أو نسقاً مجرّداً تحكمه قوانينه الدّاخلية الخاصّة، وهي روابط تجريدية خالصة بتعبير هيلمسلاف، وفي مقابل اللّسانيات التوليدية التحويلية التي تدرس اللّغة بوصفها كفاءة عقلية دماغية تُؤدّي عن طريق الإنجاز الكلامي، أمّا التّداوليّة فتدرس اللّغة بوصفها علماً تخاطبياً ". (صحراوي، 2008، صفحة 26)

وإليكم تعريفاً تبنّاه تشارلز موريس **Charles Morris**، حيث اعتبر مصطلح التداولية دالاً على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات أو السيميائية **Sémiotique**؛ إذ عدّها جزءاً من السيميائية التي تُعالج العلاقة بين العلامات ومُستعملها أو مُفسّرها (متكلّم، سامع، قارئ، كاتب)، وكان ذلك حينما شرح أبعاد السيميائية الثلاثة:

1- علاقة العلامات بالموضوعات وذلك بُعد دلالي يهتمّ به علم الدلالة **Sémantique**

2- علاقة العلامات فيما بينها، وذلك بُعد تركيب يهتمّ به علم التراكيب **Syntaxe**.

3- علاقة العلامات بالتّاطقين بها وبالمُتلقي وبالظواهر النفسية والاجتماعية المرافقة لاستعمال العلامات وتوظيفها وذلك بعد تداولي تهتمّ به التّداوليّة. (بوجادي، 2009، صفحة 67)

أمّا أوستن **Austin** فقد تبنّى تعريفاً؛ حيث عدّ حقل فلسفة اللّغة العادية هو النّواة لتأسيس التداولية، وحدّد مصدرها انطلاقاً من إشكالية أفعال الكلام التي طوّرت آليات معالجة اللّغة، من مثل: الحجاج، أنواع الخطاب. (بوجادي، 2009، صفحة 68)

وقد تعدّدت تعريفات مصطلح التداولية وتنوّعت، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- مجموعة بحوث منطقية ولسانية في دراسة استعمال اللّغة ومطابقة التّعبيرات الرمزية للسياق الوصفي الفعلي والعلاقات بين المتخاطبين.

2- دراسة استعمال اللّغة في الخطاب والآثار المترتبة عنه.

3- دراسة اللّغة بوصفها ظاهرة تواصلية، اجتماعية، خطابية، حجاجية. (بوقصة، 2010، صفحة 05)

ثانياً: تداولية الخطاب الشعري الصوفي لدى محمد الغماري.

1- التواصلية الشعرية:

أقرّ الباحث في مدوّنته النقدية، أن الشّاعر محمّد الغماري، أقام قصيدته على مُخطّط عام، ذي صيغة تجريدية لها ما يُقابلها في الواقع، تعود إليها كلّ أبنية الخطاب، إنّه مُخطّط يشبه إلى حدّ كبير الملمّح الجغرافيّ في المسح، وقد بُني هذا المخطّط على عناصر أساسيّة هي أعمدة العملية التداولية(بوقصة، 2010، صفحة 128)، يقول:

أنا في صَباحك يا دُرُوب رُؤى تفيضُ ربيع بشر
أنا صبيحة النَّار التي تنثال أمواجًا بصدري
أشتاقها خضراء... تختصر المدى ... فيثور سري
مطرًا على ظمأ الدُّروب السّمر في الألم المرّ
يشتاقني فأضمّه ... وتضمّنا أعماق جمر

فالمستقرى لهذا النّص، تتجلى أمامه مكوّنات العمليّة التداولية في الخطاب الشعري الصّوفي – سالف الذّكر-، ونلخصها في الآتي:

أ- القائل: الذات المنيّئة، وهي كما سنرى جزء من المقول له.

ب- المقول له: الشّعوب الإسلامية المستضعفة المحرورة إلى شرك السّياسة المضللّ، الذي أثبت زيفه.

ج- القول: بنية لغوية مُتميّزة (شعر)، وتميّزها عائد إلى أنّها أخذت من النّثر تحرّره من النمطية الإيقاعية، ومن الشّعر موسيقاه، وخفّته وإيجاءه، وهذا كلّ إغراء لكلّ طبقات المتلقّين.

د- موضوع المقالة: ويتعلّق بواقع الإسلام والمسلمين وآفاقهم المستقبلية التي تمثّل تحوّلًا خطيرًا غير مُعلن لمسار قضايا مُقدّسة، وتنازلًا عن حقّ أمة في الوجود ببعدها الرّوحي والجغرافي الممزّق.

كما أنّ المضمون تعبير عن نكسات مُتلاحقة، ومّا يزيد من احتمالية تأثير الموضوع في توثيق عُرى العلاقة التواصلية كونه لا يزال غصنًا طريًا نابضًا، في ظلّ ذهول المسلمين وهرولة السّاسة نحو حظيرة التّطبيع، جماعات ووحدان.

هـ- سياق الموقف: جميع الظّروف السياسية والاجتماعية التي أفرزت هذا الخطاب (تنازلات المسلمين)، فجرّح الجلوس للمفاوضات بشأن السّلام المرغم يكلف الأرض والعرض والمبادئ وتصنيفات العرب والمسلمين في مختلف بقاع العالم تأثير علامات استفهام كثيرة. (سعود، 2012، صفحة 53)

من هنا، نألف الغماري في مدوّنته "أسرار الغربة" يحاول جعل لغة شعره مادّة جماهيرية - إن صحّ التعبير - على الرّغم من تجريبها، إذ لا بدّ لقارئها ببلّ لمتدوّقها أن يجهد نفسه ليستوعب مقاصد الشّاعر، وهو لا يستطيع ذلك، إلّا إذا كابد مشقّة التفكير ليقف على آراء الشّاعر وأحاسيسه وصورة". (بوقصة، 2010، صفحة 125)

وعلى هذا الأساس، فإنّ المفهوم المفتاح للتواصل يندرج في سياق أعمّ من ذلك الذي يحتزل فيه إلى مجرّد إيصال معرفة على محور الأنا والأنت، بل ينبغي النّظر إليه على أنّه تنظيم داخلي خاصّ بالخطاب، والاهتمام بشروط تأديته يأخذ بعين الاعتبار الشّاط الإبداعي الذي يتمرّز عند محوّر الإنتاج والتأثير في الآخرين، ولذلك أصبح التّواصل مجال عناية أغلب النظريّات المعاصرة في تحليل الخطاب. (بلعلي، 2001، صفحة 09)

يقول الشّاعر:

أُحَارِبُ فِي دِينِي وَفِكْرِي وَمَذْهَبِي
وَأُزْمِي بِزُورِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ شَعْبٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا غَصَّةٌ فِي حُلُوقِهِمْ
وَحَشْرَجَةُ الْأَقْدَارِ فِي صَدْرِ مُذْنِبٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا النَّارُ تَشْوِي قُلُوبَهُمْ
وَالْأَضْحَى يَزْمِي بِأَشْلَاءٍ غَيْهَبٍ

والمتمّأمل في هذا الخطاب الشعري، يحدّد أنّ "الحو المهيمن على المجموعة الشعرية "أسرار الغربة" هو العقيدة الإسلامية، وشريعتها السّمحاء، والغماري شاعر العالم العربي الإسلامي بكلّ أبعاده، وامتداداته بأبجاذ ماضية ومآسي حاضره، وتطلّعات مستقبله، خاصّة والمسلمون في مواجهة دائمة للتحديات المعاصرة بكلّ وجوهها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفلسفية، والشاعر الغماري يعرض لكلّ ذلك من خلال اللّغة في الخطاب من خلال إحساس فيّاض عارم، ونشوة صوفيّة عميقة، وتتحدّ تواصلية اللّغة في الخطاب من خلال الحشد الكبير للعبارات الرمزية كما تترسّخ عبر الإيحاءات أيضاً، والتواصلية تعدّ جوهر العلاقات الإنسانية، فالإنسان والتّواصل لا يمكن أن ينفصلا اصطناعياً". (الغماري، 1987، صفحة 31) وعليه، فإنّ "التأثير الشعري يحدث بالفعل مواقف كثيرة متشابهة حاضرة تزول أحداثها وتبقى انطباعاتها، وما تولّده في عقول المتلقّين من تصوّرات وحقائق، وما تخلفه في النفوس من عواطف ومشاعر،

فالتفاعل المماثل، أو الإدراك المتشابه يظل يتنامى حتى يستوي موقفًا بعد عاطفة...". (بوقصة، 2010، صفحة 128)

وعليه، فإن "اعتبار هذه الصيغ الاستفهامية أفعالاً إنجازية مباشرة، لا يكون إلا إذا كان القصد طلب معرفة ما يخفى على وجه الحقيقة، الأمر الذي يترتب عنه انتظار الجواب تحقيقاً أو تقديراً، أما إذا كان التساؤل من المنيش من جهل حقيقي، فإن صيغة الاستفهام تُخفي وراءها دلالة ضامرة" (بوقصة، 2010، صفحة 128)

2- الملفوظات (المؤشرات) المفصلية:

إنّ المسالك التعبيرية لدى محمد مصطفى الغماري "شبيهة بالتصوّف الروحي يرتقي من مقام إلى مقام، ويرتج من حال إلى حال في أزمنة غير محدّدة، ونحن إذ نقف على ظاهرة الملفوظات المهمة بإبراز المؤشرات الأكثر دلالة في شعره، فإننا نهدف إلى استنطاق الأهلية التداولية لتلك الملفوظات (المرشّات)، سواء كانت كلمة مُستقلّة أو تابعة، أو عبارات أو جملاً تنتظم فيها الكلمات على نسق يؤدّي المقصد ويُحقّق غاية التأثير في الموقف الكلامي". (بوقصة، 2010، صفحة 139)

وعليه، فإنّ هذه المؤشرات يمكن تحديدها في الآتي:

أ- مؤشر "أسرار":

يقول الشّاعر: (الغماري، 1987، صفحة 161)

أنا في ضميرِ الفجرِ سرّ في خناياه نشيدُ
يروي... فيختصرُ المدى وتضمُّ روعته الحدود
ويروخ... يُسكرُ من ضحا الدرب.. تعشقه الورود
تشتاقه سمر الرّما ل وننشى فيه النّجود
والنّجم والفلك المحي ط يجوبه الوهج المريد

فالمُتأمل في هذا الخطاب، يستكشف أن كلمة "السرّ" لدى الشّاعر الغماري تحيل على دلالة النّعت والتخصي، ليغدو مفعلاً للحركة في النص، والشّاعر هو الذي يُمثّل سرّاً في مطلع هذه القصيدة؛ إذ يتماهى سرّ شاعرية الشّاعر مع مظاهر الطّبيعة وآيات الكون من ورد ورمال ونجم وفلك" (بوقصة، 2010، صفحة 133)

ب- مؤشر الغربة:

إن القارئ المتبصّر لمصطلح الغربة لدى الصوفية، يجده يأخذ دلالاته تمنح السالك راحة نفسية وطمأنينة روحية، وذلك لما ترتبط به من انفصال النفس عن مآربها الحيوانية، واتصالها بخالقها وبحضرة باطنها(الكشاني، 1996، صفحة 439)؛ إذ "تمثّل في شعر الغماري رمزًا للضياع والتهيان، وإلا كما عبّر عنها الشاعر بالغربة السوداء التي يحلّ فيها الشاعر بفعل نأيه عن عقيدته المقدّسة، ورمزها يرتبط بالليل الحالك المحيل على الحزن والهموم، لتتكشف "الغربة" مقتزنة بركام من الدلالات السلبية المضادّة تمامًا لدلالة "الغربة الصوفية" التي طالما نقلت السالك من مقام إلى مقام، وحوّلته من حال إلى حال ارتقاء السكينة والاطمئنان". (بوقصة، 2010، صفحة 134)

يقول الغماري: (الغماري، 1987، صفحة 13)

بَعِيدٌ عَنْكَ ... رَاحِلَتِي تَجُوبُ اللَّيْلَ السَّفَرَا
تَأْكُلُ خَطُوهَا فِي الْغُرْبَةِ السَّودَاءِ ... وَانْدَنَرَا

ويقول أيضا: (الغماري، 1987، صفحة 99)

وَجَلْتُ صِيحَةً عَذْرَاءَ قَالُوا وَمَا أَنْهَرُمَا
سَرَفُضٌ وَجْهَ غُرْبَتِنَا .. سَرَفُضُهُ وَلَا نَدَمُ

مما سبق، نستنتج أنّ "هذه الغربة التي تحاصر الشاعر، فيتصدّى لها تحمل دلالات الإعاقة والعرقلة والتشويش على واقع الأمر، وبالتالي واقع أمته الإسلامية ... والغربة كرمز محوري يتأرجح بين غربتين ... غربة صوفية إيجابية، وغربة واقعية سلبية، فشعره في أسرار الغربة يحيل على انزياح للغربة من دلالتها المادية الواقعية إلى دلالة روحية صوفية" (بوقصة، 2010، صفحة 135).

3- أفعال الكلام ووظائف اللغة:

إن المتأمل في الخطاب الصوفي لدى محمد مصطفى الغماري في ديوانه "أسرار الغربة" يجده حافلا بالأفعال الكلامية بوصفها ملفوظات تنهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري مثل: الطّلب والأمر، والوعد والوعيد(صحراوي، 2008، صفحة 40)، فكانت قصيدة "نجوى إلى إقبال" هي النموذج الذي اتّخذه الباحث للدراسة والتحليل:

أ- الأفعال التقريرية الوصفية:

يقول الشاعر: (الغماري، 1987، صفحة 109)

بَيْتِي وَبَيْنَكَ يَا إِقْبَالَ ... عَاطِفَةٌ

صَوْتُ السَّمَاءِ بَنَارَ الْعَشْقِ يَسْتَقِينَا
أَنَا وَإِيَّاكَ يَا إِقْبَالَ...مَلْحَمَةً
دُرُوبُهَا الْخَضِرُ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّنَا
قَدْ بَاعَدَ الْخَلْقُ مَا بَيْنِي .. وَبَيْنَهُمْ
فَلَيْسَ تَقْلُحُ قُرْبَى فِي تَصَافِينَا

والمتبصّر في هذا الخطاب يجد الشاعر "يكتفي ببيان مجموعة من الحقائق أو نقل خبرات خارجية دون إبداء موقف صريح، وقد تميّز نصّه ببنية خطابية تأرجحت بين الإثبات الحقيقي الصريح وهو قلة، والإثبات المشوب بالجاز وهو الكثرة الكثيرة". (بوقصة، 2010، صفحة 137)

والقول فيه: إنّ هذا الخطاب "يؤدّي فيلا مجمله وظيفة تواصلية بما تحمله من أخبار يتوجّه بها الشاعر إلى غاية التأثير، ثمّ إنّ مؤشّر «بيني وبينك» في مطلع القصيدة يحمل دلالة خاصة في مستوى القلب التداولي هي المشاركة، وقد راعى الشاعر مبدئين آخرين من مبادئ المحادثة ذكرهما غرايس هما: مبدأ الكم ومبدأ الكيف.

فعلى مستوى الكيف، لم يذكر مصطفى الغماري إلّا ما كان مؤمنا بصدق، مثل مناجاته لمفكر إسلامي «محمد إقبال» بغرض التأثير، أمّا على مستوى الكم فقد راح يُكدّس الحقائق، حاضرة وغائبة، وهو يتوخّى في ذلك هدفًا أسمى هو خلخلة الذات المستقبلية ممّا يخلق لديه شيئًا من الوعي بما يحدث في الواقع. (بوقصة، 2010، صفحة 138)

مّا سبق، نستنتج طغيان الجاز على الأفعال التقريرية الإخبارية المستعملة، وهو قد يُشكّل عامل تعتمة بالنسبة للقارئ العادي، وعامل تنوير بالنسبة للقارئ المتدوّق.
يقول الشاعر: (الغماري، 1987، صفحة 110)

شَاءَ الْهَوَى تَحَنَّنَ يَا إِقْبَالَ فَاغْلَةً
مِنْ الضِّيَاءِ عَلَى دَرْبِ الْمُحِبِّينَا
شَاءَ الْهَوَى أَنْ يَبِثَّ الشُّوقَ فِي دَمِنَا
عِطْرَ السَّمَاءِ .. وَأَنْفَاسُ الْمُصَافِينَا

ب- الأفعال الإنجازية:

إنَّ القارئ لقصيد «نجوى إلى إقبال» تتراءى أمامه الأفعال الإنجازية؛ حيث ظهرت في صورتين وفق المقابل التراثي، وفيها يقترب المضمون بالأداء، وكانت على النحو الآتي:

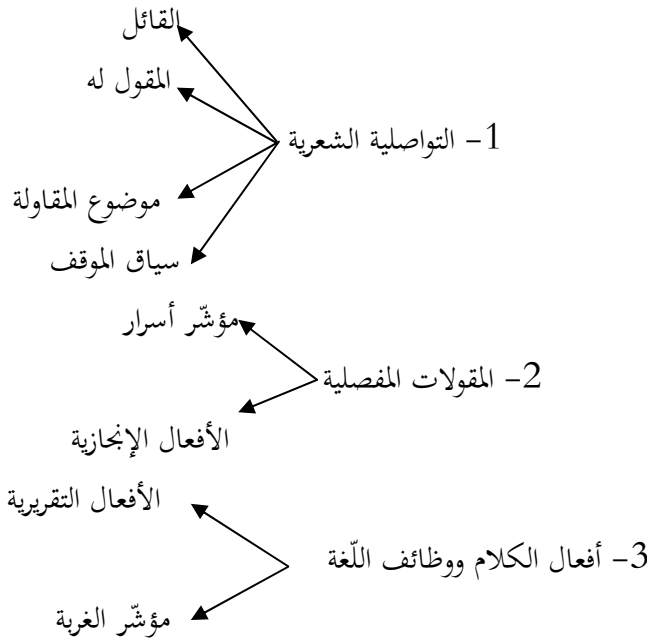
* الاستفهام:

يقول الشَّاعر: (الغماري، 1987، صفحة 112)

مَاذَا أُحَدِّثُ .. يَا إِقْبَالَ عَنْ وَطَنِي
تَشَرُّتُ فِيهِ غَارَاتِ الْمَغِيرَيْنَا؟
مَاذَا أُحَدِّثُ يَا إِقْبَالَ عَنْ وَطَنِي
خَنَاجِرُ اللَّيْلِ فِي أَعْمَاقِ وَادِينَا

خاتمة:

نستنتج ممَّا سبق، أن تداولية الخطاب الشعري لدى محمد مصطفى الغماري، تقوم على ما يلي:



قائمة المصادر والمراجع

1- ابن منظور: لسان العرب، مج 11، دار صادر، بيروت، ط1، 1999

- 2- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة، الجزائر، 2009
- 3- عبد الله بوقصة: تداولية الخطاب الصوفي في ديوان أسرار الغربة، رسالة ماجستير مخطوطة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة مستغانم، 2010
- 4- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دار التنوير، ط1، 2008
- 5- محمد مصطفى الغماري: أسرار الغربة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1978
- 6- عبد الرزاق الكشاني: لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام، تح سعيد عبد الفتاح، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996